مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

معنا أمانة أجدادنا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاءُ

صدق الله العظيم. هذه الأرض، بل الكون كله ملكٌ لله عز وجل. يقول ﷻ هذا عن الأرض. إنها ملكٌ لله عز وجل. يُعطيها من يشاء.

.

يجب على من يعيش على الأرض أن لا يظن أنها ستبقى له. كل شيء سيزول. لن يبقى أحد. لذلك، هذه الثروة، الممتلكات، الأراضي، البيوت، القصور، وما إلى ذلك: لا يمكن للإنسان أن يأخذ شيئًا. لا يترك شيئًا خلفه. إذا ترك، سيأخذها الآخرون. وهبها الله عز وجل للناس. يعتقد الناس "الدنيا لي. هذه الممتلكات لي. هذا الشيء لي". عندما يغمض عينيه، يختفي، لا يبقى شيء.

.

لذلك، ينظر المرء أحيانًا - لقد ترك لنا أجدادنا هذا الشيء، لقد تركوا الكثير من البلدان في سبيل الله ﷻ، جاهدوا، جلبوا الناس إلى الإسلام. كما ترى، يوجد كفر هناك. هذا ليس مهمًا. المهم هو أن من أراد الله عز وجل أن يضعه، يضعه في ذلك المكان.

.

لذلك، في الأماكن التي تكون مسلمة، يضع الله عز وجل بالتأكيد الأخيار هناك. إذا كان هناك أشرار، فإنه ﷻ يمحوهم. في بعض الأماكن، استشهد أجدادنا، سفكوا دماءهم لتكون من أجل الإسلام. أولئك الذين جاؤوا بعدهم ليسوا كفارًا. أولئك الذين جاؤوا من نسبهم، ذريتهم كما لو كانوا مسلمين ولكن لا علاقة لهم بكونهم مسلمين. ليس لديهم أي علاقة بالإنسانية أيضًا. إنهم يعيشون فقط من أجل أنفسهم، سعيًا وراء أنفسهم. لقد ركبتهم نفوسهم، وهم يركضون خلفها. أينما وجد ما يُرضي نفوسهم، ركضوا خلفه. لقد نسوا الله عز وجل. نسوا الدين. نسوا كل شيء. ثم يدّعون أنهم سيفعلون الخير. يأخذهم الله ﷻ ويضع الصالحين مكانهم.

.

لذلك، على الإنسان أن يُفكّر أنه بدلاً من العيش في الدنيا عبثاً وفعل الشر يجب عليه أن يتّقي الله عز وجل حيث أنه ﷻ سيأتي بالصالحين مكانهم. سيأتي بالمؤمنين. هذا مهم. بدأ جميع المسلمين يركضون وراء الشيطان. هناك الكثير من المسلمين؛ يقولون مليار، يقولون مليارين لكن لا قيمة لهم. لماذا؟ لأنهم يتّبعون نفوسهم. حتى لو بدا المرء مسلماً، فإنه لا زال يتّبع نفسه في أدنى شيء. يفعل ما تريده نفسه.

.

الله ﷻ يحفظنا. الله ﷻ يحفظنا من شرور أنفسنا. أمانة أجدادنا معنا. أفضل هديهم لهم أن نكون على طريق الله ﷻ. إن لم نكن على طريق الله ﷻ، فلن ينفعوكم. لن ينصروكم. الله ﷻ يُعيننا جميعًا. الله ﷻ يُرسل الصاحب للعالم الإسلامي، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
13 آذار 2025/ 13 رمضان 1446
صلاة الفجر، زاوية أكبابا، اسطنبول